وخمسة في خمسة خمسة وعشرون ذراعا وهو ربع المائة
فيستحق ربع الاجر قال طاش كوبرى زاده في مفتاح السعادة
اتفقوا على ان اقوى العلوم برهانا هي علم الهندسة **واما الحيل**
فهو علم بقوانين يستخرج بها المجهولات العددية من مقاد
موضوعة لكم المتفصل وهو العدد وهذا العلم مقدمة
لبعض ابواب الفقه كالفرائض والوصية فقيل انه ربع العلم
لانه نصف الفرائض وهو نصف العلم ومن احسن المؤلفات
فيه التذهة وشرحها **واما الهيئة** اعني الهيئة التي دونتها
الفلاسفة فهي علم يبحث فيه عن هيئة الاجرام العلوية
والسفلية على ما دلت عليه ارصادهم وتخميناتهم ثم قال
في شرح المواقف ان علم الهيئة يتكشف بها احكام الافلاك
والارض وما فيهما من دقائق الفطرة وعجايب الحكمة بحيث
يتحير الواقف عليها في عظمة مبدعها قائلا ربنا ما خلقت
هذا باطلا وهذه فائدة جليلة ينبغي ان يعتنى بشانها انتهى
ومن فوائدها معرفة القبلة ومواقيت الصلوة قال في
خلاصة الفتاوى تعلم علم النجوم قدر ما يعرف به مواقيت
الصلوة والقبلة لا يأس به والزيادة حرام انتهى والهيئة
من علم النجوم لما قال بعض الفضلاء علم النجوم ستمان اصول
وهو العلم المسمى بالهيئة وفروع وهي علم احكام النجوم وهي
حرام قول فالمراد من قدر ما يعرف به المواقيت والقبلة علم
الهيئة والمراد من الزيادة علم احكام النجوم وقد سبق الكلام

على حرمته

على حرمته في بيان احكام العلوم وفي بعض الرسائل علم
احكام النجوم علم يعرف به الاستدلال بالتشكلات الفلكية
على الحوادث السفلية قال في الاحياء احكام النجوم تخمين
محض لا يدرك يقينا ولا ظنا وهو يشبه استدلال الطبيب
بالنبض على ما سيحدث من المرض فالحكم بعلم النجوم حكم بجهل
ولقد كان ذلك معجزة لادريس عليه السلام ولقد اندرس ذلك
العلم وما اصابه المنجم على ندور فهو اتفاقي لانه قد يطلع على بعض
الاسباب ولا يحصل المسبب عقيبها الا بعد شروط كثيرة ليس
في قدرة البشر الاطلاع عليها فان اتفق ان قدر الله بقية الاسباب
وقعت الاصابة والا اخطأ انتهى وانما قلنا التي دونتها
الفلاسفة احترازا عما دونته علماء اهل الاسلام من هيئة
السماء والارض وما فيهما وما بينهما على ما دلت عليه الاخبار
وهذا يسمى الهيئة الاسلامية ككتاب الهيئة على طريق
اهل السنة للسيوطي وليس الغرض من تدوين هذا معرفة القبلة
والاوقات اذ لا تعرف بها بل الغرض منه الاطلاع على عجائب
الخلق وقد كنا في بعض ما اجملناه الايات والاحاديث وبعض
ما ذكر في الهيئة الاسلامية يخالف ما ذكر في هيئة الفلاسفة
كالسماء فانها كثيرة محيطة بالارض على ذكره الفلاسفة وهي
مبنية على جبل قاف على ما ذكره السيوطي نقلا عن ابن عباس رضي
فان كان ما ذكره الفلاسفة بدلالة الحس والدليل القطعي
فيؤول المنقول اليه والا فنقول انما ذكره الفلاسفة هو الواقع

Copyright © King Saud University